

أحاديث الصيام 1

سامي بن محمد الصقير

أقبلت تزهو نور الوجه. فما ارتدت في رباكم قد طغى شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء. تلك المساجد فجر واذواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأصلي وأسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وأمام المتقين وعلى اله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فهذا شرح لأحاديث كتاب الصيام من عمدة الأحكام - [00:01:02](#)

الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى نسأل الله عز وجل أن يعيننا على إتمام هذا الشرح وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح قال رحمه الله تعالى في الحديث الأول - [00:01:25](#)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه قوله عليه الصلاة والسلام لا تقدموا - [00:01:44](#)

أي لا تسبقوا ورمضان هو شهر رمضان المعروف سمي بذلك قيل لحري جوف الصائم فيه وقيل أنه سمي بذلك لأنه يحرق الذنوب وقيل أنه سمي بذلك لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور - [00:02:03](#)

عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه فسمي شهر رمضان وقوله عليه الصلاة والسلام لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين في بعض الروايات بصوم يوم أو يومين - [00:02:26](#)

وإن للتنويع وليست شكاً من الراوي يقول إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه أي إلا رجلاً أو إلا رجل على الرواية الثانية اعتاد أن يصوم صوما هل يصوم هذا الصوم - [00:02:49](#)

كما لو اعتاد أن يصوم يوم الاثنين أو يوم الخميس فوافق ذلك قبل رمضان بيوم أو يومين قال عليه الصلاة والسلام فليصمه يعني فليصم هذا الصوم الذي اعتاده والأمر هنا - [00:03:08](#)

للإباحة لأنه في مقابل النهي هذا الحديث فيه نهى النبي نهى من النبي صلى الله عليه وسلم لأمته عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين فيؤخذ من هذا الحديث فوائد وأحكام منها أولاً - [00:03:25](#)

النهي عن تقدم صوم رمضان بيوم أو يومين وهذا النهي للتحريم وذلك لأن الأصل في النهي التحريم ولا دليل يصرفه عن التحريم إلى الكراهة والحكمة من نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين أن حكم الصيام معلق برؤية الهلال كما قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته بل قد قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:04:07](#)

الذي يتقدم على رمضان بصوم يوم أو يومين يكون مخالفاً للحكم الشرعي ولأنه أيضاً إذا تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين فقد يفعله على سبيل الاحتياط فيكون من باب التنطع - [00:04:26](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون وفي هذا الحديث دليل على جوازي تقدم رمضان بصوم أكثر من يومين لقوله لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين فمفهومه أنه يجوز أن يتقدم الإنسان أن يتقدم الإنسان صيام رمضان بأكثر من يومين - [00:04:46](#)

وبه يعرف ضعف حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انتصف شعبان فلا تصوموا فإن هذا الحديث قد أنكره الإمام أحمد رحمه الله - [00:05:13](#)

ونقل ابن رجب في لطائف المعارف عن عنه رحمه الله انه شاذ ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه يجوز تقدم انه يجوز تقدم رمضان بصوم يوم او يومين لمن كان له عادة - [00:05:28](#)

كما لو اعتاد ان يصوم يوما ويفطر يوما فوافق ذلك قبل رمضان بيوم او يومين او كان له عادة ان يصوم يوم الاثنين والخميس فوافق ذلك قبل رمضان بيوم او يومين فلا حرج عليه - [00:05:49](#)

ويستفاد من هذا الحديث ايضا جواز قول رمضان بدون اضافة الشهر وان الانسان يجوز ان يقول رمضان ولا يلزم ان يقول شهر رمضان واما ما ورد في الحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله فان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

واسماء الله عز وجل توقيفية لا يجوز ان نسمي الله الا بما سمي به نفسه او سمي به رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال المؤلف رحمه الله وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:31](#)

اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له. قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه اي ابصرتموه يعني هلال رمضان فالضمير هنا عائد على المفهوم من السياق والمراد - [00:06:54](#)

لقوله اذا رأيتموه اي رآه من تثبت به الرؤيا بان كان الرائي بالغا عاقلا مسلما موثوقا بخبره لامنته وقوة بصره وظاهر قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه يعم ما لو رؤيا بالعين المجردة - [00:07:17](#)

او بالوسائل المقربة يقول فصوموا يعني ابتدأوا الصوم من الغد واذا رأيتموه فافطروا. اذا رأيتموه اي هلال شوال بدلالة السياق على ذلك. فافطروا اي فاتركوا الصوم من الغد فان غم عليكم فاقدروا له - [00:07:43](#)

ان غم عليكم اي ستر الهلال وغطي في غيم او قتل او نحو ذلك فاقدروا له قيل ان معنى اقدروا له اي ضيقوا وقيل ان معنى اقدروا له بينته الرواية الاخرى وهي قوله صلى الله عليه وسلم فاكملوا عدة شعبان ثلاث - [00:08:10](#)

قيل يوما وهذا القول اصح. وذلك لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضه بعضا هذا الحديث يستفاد منه فوائد واحكام منها اولا وجوب صوم رمضان - [00:08:36](#)

اذا ثبتت رؤيته شرعا لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه فصوموا وهذا امر والاصل في الامر الوجوب وظاهر الحديث انه لو رآه شخص واحد لزمه ان يصوم سواء انفرد المكان - [00:08:57](#)

او انفرد الرؤية وذهب بعض اهل العلم الى ان ان من رآه وحده فانه لا يزم الصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس - [00:09:20](#)

الا اذا كان منفردا في مكان كما لو كان في بركة او نحو ذلك بحيث لا يكون برؤيته مخالفا للجماعة فانه يصوم ويعتبر رؤيته وهذا القول هو الراجح من اقوال اهل العلم - [00:09:39](#)

ان الانسان اذا رأى هلال رمضان وحده فان انفرد بالرؤية فانه لا يصوم لقوله عليه الصلاة والسلام الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس. واما اذا كان منفردا في المكان بان كان في مكان ليس حوله احد - [00:09:57](#)

كما لو كان في بركة او في مكان نائم ورأى هلال رمضان فانه يعتبر هذه الرؤيا ويعمل بها ويستفاد من هذا الحديث ايضا انه لا يجوز العمل بالحساب لقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث اذا رأيتموه - [00:10:15](#)

وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اهل العلم نقلوا اجماع الصحابة على ذلك وانه لا يعمل بالحساب في رؤية الهلال لان العمل بالحساب اعتماد على غير ما اعتبره الشرع - [00:10:36](#)

ويستفاد من هذا الحديث وجوب اكمال شعبان اذا حال دون رؤية الهلال غيم او قتر او نحوه في قوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة. وفي رواية فاكملوا عدة - [00:10:58](#)

شعبان ثلاثين يوما يستفاد من هذا الحديث ايضا انه اذا رُئي الهلال في بلد فانه يلزم الناس الصوم في جميع الاقطار لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه وهذا خطاب لجميع المسلمين - [00:11:21](#)

ولكن هذا اعني لزوم الصيام لجميع المسلمين ممن يشاركون هذا البلد الذي رؤي فيه الهلال في المطالع واما مع اختلاف المطالع فانه لا يصام وعلى هذا فاذا رؤي الهلال في بلد من بلدان المسلمين فانه يجب على اهل هذا البلد ان يصوموا ويجب على من وافقهم في مطالع الهلال - [00:11:44](#)

ان يصوم ايضا واما مع اختلاف المطالع فانه لا يجب الصيام ويستفاد من هذا الحديث ايضا وجوب الفطر اذا ثبتت رؤية هلال شوال شرعا لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته - [00:12:13](#)

ويستفاد منه ايضا البناء على الاصل وان الانسان يبني على الاصل فيما لم يتبين لقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاقدروا له. وفي الرواية الثانية فان غم عليكم فاكملوا - [00:12:40](#)

عدة شعبان ثلاثين. هذا ما تيسر الكلام عليه في هذه الحلقة. ونستكمل ما تبقى من احاديث الباب في الحلقة القادمة ان شاء الله. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - [00:12:58](#)

وصحبه اجمعين فما ارتدت في رباكم قد تظل شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد تسبيح اهلة كأنها بالهدى فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى - [00:13:18](#)

بدت على وجههم بشرى - [00:14:13](#)